على الحال من ذكر المنصوب باذكروا اذ لو تأخر عنه لكان صفة له فمن الناس من يقول
ربنا آتنا نصيبا في الدنيا فنؤتاه فيها وما له في الآخرة من خلاق نصيب ومنهم من يقول
ربنا آتنا في الدنيا حسنة نعمة وفي الآخرة حسنة هي الجنة وقنا عذاب النار بعدم
دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب
خير الدارين كما وعد على الثواب عليه بقوله أولئك لهم نصيب ثواب من اجل ما كسبوا
عملوا من الحج والدعاء والله سريع الحساب يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا
لحديث بذلك واذكروا الله بالتكبير عند رمي الجمار في ايام معدودات ايام التشريق
الثلاثة فمن تعجل اي استعجل بالنفر من منى في يومين اي في ثاني ايام التشريق بعد رمي
جماره فلا اثم عليه بالتعجيل ومن تأخر بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره فلا اثم
عليه بذلك اي هم مخيرون في ذلك ونفي الاثم لمن اتقى الله في حجه لانه الحاج على الحقيقة
واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون في الآخرة فيجازيكم باعمالكم ومن الناس
من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ولا يعجبك قوله في الآخرة لمخالفته لاعتقاده ويشهد
الله على ما في قلبه انه موافق لقوله وهو الد الخصام شديد الخصومة لك ولاتباعك لعداوته
لك وهو الاخنس بن شريق كان منافقا حلو الكلام للنبي يحلف انه مؤمن به ومحب له
فيدني مجلسه فاكذبه الله في ذلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها
ليلا كما قال تعالى واذا تولى انصرف عنك سعى مشى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل من جملة الفساد والله لا يحب الفساد لا يرضى به واذا قيل له اتق الله
في فعلك اخذته العزة حملته الانفة والحمية على العمل بالاثم الذي امر باتقائه
فحسبه كافيه جهنم ولبئس المهاد الفراش هي ومن الناس من يشري يبيع
نفسه اي يبذلها في طاعة الله ابتغاء طلب مرضات الله رضاه وهو صهيب
لما آذاه المشركون هاجر الى المدينة وترك لهم ماله والله رؤف بالعباد حيث
ارشدهم لما فيه رضاه ونزل في عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا السبت
وكرهوا الابل بعد الاسلام يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم بفتح السين وكسرها

نصف الجزء

الاسلام

الاسلام كافة حال من السلم اي في جميع شرائعه ولا تتبعوا خطوات طرق الشيطان
اي في تزيينه بالتفريق انه لكم عدو مبين بين العداوة فان زللتم ملتم عن الدخول
في جميعه من بعد ما جاءتكم البينات الحجج الظاهرة على انه حق فاعلموا ان الله
عزيز لا يعجزه شيء عن انتقامه منكم حكيم في صنعه هل ما ينظرون ينتظر التاركون
الدخول فيه الا ان يأتيهم الله اي امره كقوله او يأتي امر ربك اي عذابه في ظلل
جمع ظلة من الغمام السحاب والملائكة وقضي الامر تم امر هلاكهم والى الله
ترجع الامور بالبناء للمفعول والفاعل في الآخرة فيجازي سل يا محمد بني اسرائيل
تبكيتا كم آتيناهم كم استفهامية معلقة سل عن المفعول الثاني وهي ثاني مفعولي
آتينا ومميزها من آية بينة ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها
كفرا ومن يبدل نعمة الله اي ما انعم به عليه من الآيات لانها سبب الهداية من بعد
ما جاءته كفرا فان الله شديد العقاب له زين للذين كفروا من اهل مكة الحيوة
الدنيا بالتمويه فاحبوها وهم يسخرون من الذين آمنوا لفقرهم كعمار وبلال
وصهيب اي يستهزؤن بهم ويتعالون عليهم بالمال والذين اتقوا الشرك وهم
هؤلاء فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب اي رزقا
واسعا في الآخرة او الدنيا بان يملك المسخور منهم اموال الساخرين ورقابهم كان
الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا بان آمن بعض وكفر بعض فبعث الله
النبيين اليهم مبشرين من آمن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار وانزل معهم
الكتاب بمعنى الكتب بالحق متعلق بانزل ليحكم به بين الناس فيما اختلفوا
فيه من الدين وما اختلف فيه اي الدين الا الذين اوتوه الكتاب فآمن بعض
وكفر بعض من بعد ما جاءتهم البينات الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة
باختلف وهي وما بعدها مقدم على الاستثناء في المعنى بغيا من الكافرين
بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من للبيان الحق باذنه بارادته
والله يهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم طريق الحق ونزل في جهد اصاب

Copyright © King Saud University